

## مشهد سياسي

## الأسد: لا نتعامل مع إرهابيين «ضمّوا» إلى طاولة المفاوضات

ضرورة إغلاق الحدود التركية- السورية فوراً».

ورأى أن إنجاح مهمة مكافحة الإرهاب يتطلب من الجميع التخلي عن «اللعبة المزدوجة» ودعم المتطرفين والتستر عن الإرهابيين، علماً أن حادثة إسقاط القاذفة الروسية من قبل سلاح الجو التركي كانت مثالا على مثل هذه اللعبة المزدوجة.

وحذر بعض الأطراف من خطر الوقوع في الخطأ عندما تحاول استخدام الإرهابيين لتحقيق أهداف سياسية معينة مثل تغيير النظام الحاكم في دمشق. وأوضح أن التنظيمات المتطرفة والإرهابية تستخدم بمكر انعدام الاستقرار في المنطقة لتحقيق مصالحها، وتحاول نشر «خلافاتها» لتمتد من البرتغال إلى باكستان.

كما لم يستبعد الوزير الروسي أن تجتمع «مجموعة دعم سوريا» مجدداً في فيينا الأسبوع المقبل في حال نجاح الأطراف المشاركة في المفاوضات في تنسيق قوائم التنظيمات الإرهابية وفصائل المعارضة الوطنية التي تحارب في سوريا.

وأكد أن موسكو ما زالت ترفض أي خطط لتقسيم سوريا إلى كيانات تحمل طابعاً إثنياً أو طائفياً. لكنه أقر بأن الدستور السوري يجب أن يضم بنوداً تعطي ضمانات أكثر ممانعة للأقليات داخل المجتمع السوري.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ما أو باختبار أسلحة جديدة، بل تكمن في تحييد الخطر الإرهابي الذي يهدد روسيا.

من جهته، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو خلال الاجتماع إن تنظيم «داعش» يواصل تمده والاستيلاء على مساحات جديدة من الأراضي، مضيفاً أن الإرهابيين يسيطرون اليوم على قرابة 70% من أراضي سوريا.

وكشف أن عدد الإرهابيين يبلغ نحو 60 ألف شخص، وحذر من خطر تمدد أنشطتهم إلى أراضي آسيا الوسطى وشمال القوقاز.

وذكر أن الطائرات الحربية الروسية قامت منذ بداية العملية في سوريا بنحو 4 آلاف طلعة قتالية، ودمرت ما يربو عن 8 آلاف منشأة من البنية التحتية التابعة للإرهابيين، وألحقت أضراراً جسيمة بتنظيم «داعش».

إلى ذلك، طالب وزير الخارجية سيرغي لافروف بقطع قنوات تمويل وتسليح الإرهابيين في سوريا، مشدداً على أن ذلك يتطلب إغلاق الحدود التركية-السورية فوراً. وقال الوزير الروسي في مؤتمر «حوارات المتوسط» في روما: «لا يجوز أن نغض عيوننا عندما تعمل أطراف ما كاعوان لتنظيم «الدولة الإسلامية».

وتفتحت الممرات لتهرب الأسلحة وتوريد النفط بطرق غير شرعية وتقييم روابط اقتصادية مع الإرهابيين إننا نطالب بوضع حد لكل ذلك، كما أن ذلك يؤكد على

على التنظيمات الإرهابية في سوريا تكمن في وقف تدفق الإرهابيين وخصوصاً من تركيا إلى سوريا والعراق، ووقف تدفق الأموال السعودية ومنع دخول الأسلحة وغيرها من أشكال الدعم اللوجستي لتلك التنظيمات.

وقال الرئيس السوري إن نظيره فلاديمير بوتين «لم يطلب شيئاً مقابل المساعدة في محاربة الإرهاب، ذلك أن المسألة ليست مقايضة بل علاقة مصالح مشتركة بين بلدين، فليس من مصلحة روسيا مزيد من الإرهاب

### أمر بوتين الجيش بتدمير أي قوة قد تمثل خطراً عليه

أو انهيار الدولة السورية... بل تريد روسيا استقرار سوريا والعراق والمنطقة».

ووصف الروس بالبرغامتيين الذين يتبنون في الوقت نفسه سياسة أخلاقية تقوم على القيم والمبادئ، مضيفاً أنه لا تناقض بين قيمهم ومصالحهم، ومؤكداً في الوقت نفسه أن روسيا لا تستطيع ولا تستطيع الولايات المتحدة أو أي بلد آخر عقد صفقة مقايضة كالصفقة التي يروج لها في الغرب لمقايضة سوريا بأوكرانيا.

### «60 ألف إرهابي»

من جهته، حذر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، «أولئك الذين يحاولون تدبير استفزازات جديدة ضد العسكريين الروس في سوريا»، وأمر الجيش بتدمير أي قوة قد تمثل خطراً عليهم. وقال في اجتماع، لقيادة وزارة الدفاع الروسية، «لقد اتخذنا إجراءات إضافية لضمان أمن العسكريين الروس وقاعدتنا الجوية التي جرى تعزيز قدراتها بوسائل جديدة للدفاع الجوي، كما نفذت الطائرات القاذفة جميع عملياتها تحت تغطية مقاتلات».

وأضاف: «إنني أمر بالعمل بأقصى درجات القسوة، ويجب تدمير أي أهداف تهدد المجموعة العسكرية الروسية أو بنيتنا التحتية في سوريا فوراً».

وشدد على أن الأهداف التي تسعى موسكو لتحقيقها في سوريا لا ترتبط بمصالح جيوسياسية

في أول رد على اجتماع المعارضة في الرياض، أكد الرئيس السوري بشار الأسد رفض بلاده التعامل مع المجموعات المسلحة ككيان سياسي.

الرفض السوري يعرقل لقاءات نيويورك المقبلة، أو جولات التفاوض المقترضة بين الحكومة السورية والمعارضة، لكون مؤتمر الرياض أقر لجنة تفاوضية بعدد كبير من ممثلي الفصائل المسلحة. الأسد واصل أيضاً هجومه على الولايات المتحدة «الموفرة الغطاء السياسي للإرهابيين»، وتركيا «شريان حياة داعش».

والنبرة العالية حضرت أمس في كلام نظيره الروسي فلاديمير بوتين، الذي أمر

«بالرد الفوري على أي تهديد للقوات الروسية في سوريا»، وأعلن الرئيس بشار الأسد رفضه التعامل مع المجموعات المسلحة المقاتلة في سوريا ككيان سياسي. وقال، في لقاء مع وكالة الأنباء الإسبانية: «بعض البلدان، بما فيها السعودية، والولايات المتحدة، وبعض الدول الغربية تريد من المجموعات الإرهابية أن تنضم إلى طاولة المفاوضات... تريد هذه الدول من الحكومة السورية أن تتفاوض مع الإرهابيين، وهو أمر لا أعتقد أن أحداً يمكن أن يقبله في أي بلد من البلدان».

وأوضح الأسد: «مستعدون للشروع بمفاوضات مع المعارضة، لكن ذلك يعتمد على تعريف المعارضة، فالمعارضة لا تعني العمل المسلح».

وأشار إلى أنه «في ما يتعلق بالمجموعات المسلحة في سوريا، فقد أجرينا حوارات أصلاً مع بعض المجموعات، كمجموعات لا كتعليمات، وكان الهدف من ذلك التوصل إلى وضع تتخلى فيه هذه المجموعات عن سلاحها، وإما أن تنضم إلى الحكومة أو تعود إلى حياتها الطبيعية بعد منحها العفو من قبل الحكومة. هذه هي الطريقة الوحيدة للتعامل مع المجموعات المسلحة. عندما تكون مستعدة لتغيير منهجها، والتخلي عن سلاحها، فإننا مستعدون. أما أن نتعامل معها ككيانات سياسية، فهو أمر نرفضه تماماً». وأعلن أن الولايات المتحدة وفرت منذ البداية الغطاء السياسي للإرهاب في سوريا وهي غير جادة في محاربته، مشيراً إلى أن تركيا هي شريان الحياة بالنسبة لتنظيم «داعش» الإرهابي.

وأكد أن الخطوة الأولى للقضاء



من القول إنه كان من الأفضل للحكومة عدم تقديمها لمشروع موازنة للعام القادم، والتحول للعمل بنظام الموازنة «الإثنا عشرية»، أي السير بموجب موازنة العام الحالي، ومبرههم أن ذلك سيحد من زيادة النفقات، وتالياً سيحد من زيادة العجز وكثلة الدين الداخلي. إلا أن الدكتور نجمة يفضل طرح سؤال مباشر هو: «كيف تقدم الحكومة بموازنة تضخمية بهذا المستوى، في الوقت الذي يعصف فيه التضخم بكل جوانب الاقتصاد الوطني؟! وهل هي مدركة آثار هذه السياسات غير المتبصرة على الفئات الاجتماعية الضعيفة اقتصادياً؟ وهل تعلم الحكومة أن التضخم ياكل موارد الدولة أكثر مما ياكل موارد الأفراد لكون جميع مواردها نقدية، وأن القوة الشرائية لموازنتها القادمة، ستتناقص وتتآكل تدريجياً إلى أكثر من النصف خلال فترة إنفاذها فقط، أي في عام 2016 بسبب التضخم القائم وما ستحدثه هذه الموازنة بالذات من تضخم إضافي؟ هل نحن بحاجة إلى علماء اقتصاد لتفسير ما يجري؟».

## صيانة رحبة إصلاح الدبابات في حمص

والبحرية، إذ بلغ وزنها الإجمالي 214 طناً. وكشف أن العسكريين الروس نجحوا في صيانة «رحبة إصلاح الدبابات في حمص، التي بدأت العمل بطاقتها الكاملة».

وتابع الوزير الروسي أن العملية الروسية في سوريا أثبتت أن لا بديل عن الطائرات بدون طيار في العمليات القتالية الحديثة.

كما أكد أن القطاع الحربي الروسي نجح في تحقيق انفراج في مجال إنتاج الطائرات من دون طيار. وأعاد إلى الأذهان أن القوات المسلحة الروسية كانت تملك في عام 2011 نحو 180 طائرة من هذا القبيل فقط، أما الآن، فتجاوز عدد الطائرات الروسية بدون طيار 1700 طائرة.



كشفت وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أن الجيش الروسي تمكن من نقل كميات كبيرة من الشحنات المختلفة إلى سوريا باستخدام وسائل النقل الجوية

لـ«الحسبة» قوامها من النساء المنقبات تجول في شوارع المدينة بهدف اعتقال أية «متبرجة» واقتيادها إلى «سجن النساء». ونشير المعلومات الواردة إلى حجم التوتر السائد في صفوف معظم الفصائل المنضوية تحت قيادة «جيش الفتح» نتيجة انفراج «جبهة النصر» في إدارة المدينة بمعزل عن «القوة التنفيذية» المشكلة من كل الفصائل لإدارة المدينة.

الأهالي من خلال إرهابهم عبر تنفيذ إعدامات ميدانية في الشوارع وأمام المساجد في مشهد يشبه الإعدامات التي ينفذها تنظيم داعش والتهمة الدائمة التعامل مع النظام»، يروي واحد من السكان. وأخيراً وزعت «المحكمة الشرعية» تعميماً على الأهالي من خلال المساجد تجرم فيه ولي أمر كل امرأة أو فتاة تخرج متبرجة من المنزل. ويقول أحد السكان إن دورية

استهدفت سيارات لفصائل مسلحة عبر زرع عبوات ناسفة أدت إلى سقوط قتلى وجرحى بصفوفهم، إحداها أدت إلى مقتل قيادي في «الحزب الإسلامي التركستاني» عند جامع بلال في حي الضبيط. هذا ما دفع القوة التنفيذية لـ«جيش الفتح» إلى إصدار قرار بصرف مكافأة مالية لكل من يدلي بمعلومات عن منفذي التفجيرات. «المسلحون يحاولون إخضاع

حلول الظلام لا يجرؤ أحد على الخروج من منزله» (وإن خرجت فلا تجد سوى أصحاب اللحي منتشرين وكانهم ينتظرون فريسة لينقضوا عليها ويوجهون التهم المختلفة، ومنهم من تعرض للضرب والاعتقال). وعند سماع دوي انفجار، المدينة بأكملها تستنفق نتيجة كثافة إطلاق الرصاص لمنع خروج الأهالي من منازلهم، وكانت المدينة قد شهدت خلال شهر واحد أكثر من 9 تفجيرات

المضايقات بعد دعوة «قاضي جيش الفتح» السعودي عبدالله المحيسني، ضمن مهرجان أقامه «مركز دعاة الجهاد» في مدرج حديقة الباسل في مدينة إدلب للنساء بالترام الحجاب وعقوبة الاستهانة بارتدائه، كذلك وجه رسالة إلى الرجال تحرضهم على حمل السلاح والتوجه إلى الجبهات. تروي مواطنة أخرى، وهي كالباقين فضلت عدم ذكر اسمها، أنه بعد